

الفصل الثاني

دراسة شخصية الشاعر

وهو المحور الذي يدرس شخصية الشاعر من شعره وسيرة حياته، متكناً، في الوقت نفسه، على السياق النفسي وما يتصل به من علم إحياء، ووراثية، ووظائف بيولوجية وفيزيولوجية، وجنسية..

وقد أشرنا إلى أن ملامح هذا المنحى النفسي، بدأت تظهر في مطلع هذا القرن، حين حاول المازني تصوير شخصية ابن الرومي تصويراً نفسياً. وتبعه في ذلك العقاد بكتاب كامل عن الشاعر نفسه "ابن الرومي حياته من شعره" فضلاً عن دراسات طه حسين، والنويهى..

ولم يقتصر هؤلاء الأدباء والنقاد على دراسة شخصيات غيرهم، وإنما كتبوا عن أنفسهم ما يُشبه السيرة الذاتية. كتب المازني "إبراهيم الكاتب" و"إبراهيم الثاني"، وكتب العقاد "أنا و"عالم السدود والقيود" و"سارة"، وكتب طه حسين "الأيام"، وكتب أحمد أمين قصة حياتي...

ونخال هذا الجانب الوافر من أدبنا العربي الحديث بحاجة إلى تغطية شاملة يبحث علمي مستقل، يتناول بالمقاومة مع السير الغربية الذاتية الخصائص النفسية، والاجتماعية، والفنية، والجمالية..